

ملخص البحث

ديك ديك حواري (٢٠٠٥-٢٠١٥)، ٢٠٢٥. حقوق المرأة في فيلم فرحة لدارين ج. سلام (دراسة النقد الأدبية النسوية)

تنطلق هذه الدراسة من النقد الأدبي النسوي كمدخل في دراسة الأدب، حيث يركّز على تمثيل النوع الاجتماعي وتجارب المرأة. وقد نشأ هذا المدخل كردّ فعل على هيمنة المنظور الذكوري في تقاليد الأدب والنقد الأدبي. وفي هذا السياق، قدّم J. Culler من خلال مفهوم "القراءة كأنك امرأة" (*Reading as a Woman*) فهماً مفاده أن القراءة من وجهة نظر المرأة لا تعني فقط أن تكون القارئة أنثى، بل تشمل أيضاً الوعي بأن الجنس يؤثر في طريقة قراءة النص وتفسيره. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أشكال حقوق المرأة الواردة في فيلم "فرحة" للمخرجة دارين ج. سلام، وتحليل كيفية تحقق هذه الحقوق من خلال منظور النقد الأدبي النسوي.

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي. أما نوع البيانات فهو يتكوّن من أقوال الشخصيات في فيلم "فرحة" الذي تبلغ مدته ٩٢ دقيقة. والمصدر الأساسي للبيانات هو الفيلم نفسه، الذي أُطلق لأول مرة في مهرجان Toronto السينمائي عام ٢٠٢١، وتمّ عرضه على منصة Netflix بتاريخ ١ ديسمبر ٢٠٢٢. تمّ جمع البيانات من خلال تقنيتي الاستماع والتدوين، حيث قام الباحث بمشاهدة الفيلم بشكل متكرر وتدوين الأقوال المتعلقة بحقوق المرأة. ثمّ تمّ تصنيف البيانات بناءً على مؤشرات حقوق المرأة كما حددها أحمد شلبي، والتي تنقسم إلى قسمين: (١) الحقوق الفردية، وتشمل: الحق في الحصول على التعليم، والحق في تحقيق الإنجازات، والحق في الزواج بإرادة شخصية، والحق في إبداء الرأي؛ و(٢) الحقوق الاجتماعية، وتشمل: الحق في العمل، والحق في الأمن والطمأنينة. أما تحليل البيانات فقد تمّ باستخدام الدمج بين نظرية "Reading as a Woman" لـ J. Culler، وبنية السرد السينمائي بحسب هيماون براتيسنا، والتي تشمل: الشخصيات، والصراع، والهدف، والمكان، والزمان.

تشير نتائج البحث إلى وجود تسع حالات رئيسية: أربع حالات تتعلق بالحق في الحصول على التعليم، وحالة واحدة لكل من: الحق في الإنجاز، والحق في الزواج بالإرادة، والحق في إبداء الرأي، والحق في العمل، والحق في الأمن والراحة. أما من حيث التحقق، فإن العديد من هذه الحقوق لم تُمارَس بالكامل في الفيلم، بل تعرّضت للقمع بسبب الأعراف الاجتماعية الأبوية والنزاعات الحربية. ومع ذلك، يُظهر الفيلم أيضاً روح النضال لدى البطلة "فرحة" في سعيها لنيل حقوقها، مما يجعل الفيلم سردية قوية تسلط الضوء على التفاوت بين الجنسين والظلم البنيوي الذي تعاني منه النساء الفلسطينيات.

الكلمات الرئيسية: فيلم فرحة، دراسة النقد الأدبية النسوية، حقوق المرأة، دارين ج. سلام